



صَبَّ رَقِيقُ الْقَلْبِ خَفَافَةٌ عَنَّا نَفْضُ الْقَلْبِ خَفَافَةٌ
 مُحِبٌّ قَلِيلٌ إِحْسَانُهُ حَبِيبٌ وَإِنْ كَثُرَ عَسَافَةٌ
 لَدُنَّ مِنَ الْغَضَبِ فِي رَوْضَةٍ مِنْ نَحْوِ حَسْبِ تَنْظُرِ إِحْسَانِهِ
 يَحْسُنُ فِي التَّجْرِيدِ إِثْمَارَهُ وَفِي الشُّفُوفِ الْخَضِرِ إِبْرَاقَهُ
 فَاقِ دَجَى اللَّيْلِ دَجَى فَرْعِهِ وَفَاقِ ضَوْءَ النَّصْرِ إِشْرَاقَهُ
 أَخْلَقَ إِذَا جَرَّدَ رَمَانَهُ فِي الْعَيْنِ أَوْ بَكَثَرَ رَمَاقَهُ
 وَهُوَ الْمُنَى إِنْ زِيدَ فِي حُسْنِهِ حَرِيْرَةُ الْحَرِّ وَاعْلَافَهُ
 لِأَصْرِهِ ظَلَمِي وَإِلَهُ نَاسِبِ إِفْرَاحِهِ قَلْبِي وَإِفْلَاقِهِ
 وَإِنْ غَدَا ظَلَمَ مِنْ قَاسِمِ ذَاكَ الذِّكْرِ يَجْفُو وَأُسْتَاقَهُ
 بِأَعْيَابِ مَنْ نَاطَرِي أَسْمِ أَضْحَى تَعْدَلِي أَمَاقَهُ
 أَعْرَضَ عَنِّي وَجَعًا جَانِبِي تَقْدِيمَهُ الرِّوَاءِ وَالْحَاقَهُ
 وَالْعِزْلُ شَيْءٌ مِنْهُ مُنْقَادُهُ وَالْفَضْلُ شَيْءٌ مِنْهُ مُنْسَاقَهُ
 مَا أَقْرَبَ الْمَعْرُوفِ مِنْ كَعْفِهِ فَلِمَ أَعْبَثَنِي أَفْوَاقَهُ
 وَاعْبَثَنِي دَوْلَتَهُ جَانِبِي وَهُوَ رِبِيعٌ عَمَّ إِعْدَاقَهُ
 وَحَسْبُهُ ذِكْرُكَ بِإِحْسَانِهِ فَإِنَّ شَيْءٌ مِنْهُ يَعْتَاقَهُ
 لِأَسْتَكِي الْبَدْرَ عَلَى بَعْدِهِ لِقَدَاصَاتِهِ لِي أَتْفَاقَهُ
 لَيْسَ بِكَفُورٍ وَإِلَهُ صَانِعِ إِيْنَانِهِ نَفْسِي وَإِرْفَاقَهُ
 لِي أَمَلٌ فِيهِ إِذَا أَخْلَقْتَ أُمَمًا قَوْمَ رَاثِ أَخْلَاقِهِ
 نَحْيِي بِهِ نَفْسِي وَتَلْتَذُهُ وَقَدْ دَنَا بِلَيْتِي إِحْقَاقَهُ

سَبَقَتْ إِلَى مَنِيْعَةٍ مِنْ مَحْسِنٍ وَأُرَاكُ تَأَنَّفُ أَمْ تَكُونُ الْإِحْقَاقُ
 وَإِذَا جَمَعْتَ إِلَى اللَّحَاقِ مَحَبَّةً لِلسَّبْقِ بِالْإِحْسَانِ كُنْتَ السَّابِقُ
 مَا قَدَّرَ مَا تَجِدُ عَلَيْهِ بِطَالَتِي قَدَّرَ تَبِيْعَ بِهِ لِسَانًا نَاطِقًا
 إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي فِعْلٍ خَيْرٍ قَائِدًا فَاطْلُبْ بِجَهْدِكَ إِنْ تَكُونُ السَّابِقُ

وقال في شنيف

قَالَ لِلسَّفِيَةِ شَنِيفٌ دَعْنِي وَعَادِ بَلِيْفًا
 أَخَاكَ ذَاكَ الْمُرَامِي خَوِيْبًا أَوْ طَبِيْفًا
 يَا مَنْ حَسْبَانَهُ بَدَأَ عِلْقًا فَكَانَ عَلِيْقًا
 لَمْ يَجْعَلْ أَمْرَهُ فَضْلًا شَاكِرْتَنِي فِيهِ ضَنِيفًا
 بَلْ وَاسِعًا لَا كَرِيْقًا يَدْعُوهُ دَاعٍ رَزِيْقًا
 فَلِمَ تَكَاَلَبْتَ فِيهِ بِأَسْمَدِيَا خَلِيْقًا
 لَكِنَّ رَضِعْتَ عَرِيْقًا لِلْوَمِّ سَاءَ عَرِيْقًا
 صَدًّا لَصَوْبِ سَمِيَابِ قَدَسْتِ مِنْهُ بَرِيْقًا
 لَقِيْتِ أُمَّ رَبِيْعٍ وَسَوْفَ تَلْقِي رَبِيْعًا
 فَاسْتَجِدِّي طَوِيْبًا وَمَكِيْسًا وَرَزِيْقًا
 أَقْرَابَ ظَهْرِكَ أَوْ فَانِعَ مِنْ حَذَارِي تَقِيْقًا
 بَلْ قَدْ أَقْبَمْتُ بِذِكْرِيكَ يَا شَنِيفُ تَوِيْقًا

وقال في القاسم

مُسْتَعْبِدٌ هِيْمَاتٍ إِعْتَاْفَهُ مَسْتَأْسِرٌ يُعْسِرُ إِطْلَاقَهُ